عين على القدس

تقريـــر القدس الإخبـــاري الأسبـــوعي

مؤسسة القدس الدولية
al Quds International Institution (QII)

تقرير يصدر عن قسم الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية

تقرير القدس الإخباري الأسبوعي

20-26 تموز/يوليو 2016

الخبر الرئيس:

عمليات الهدم تطال أكثر من 15 منزلاً مقدسيًا خلال أسبوع

أبرز العناوين:

- الاحتلال ينقل قرية أموية ويدمر مقبرة إسلامية في بيت حنينا
- صيدم والسوداني يوقعان اتفاقية لدعم القطاع التربوي في مدينة القدس
- ليفني : "دول معتدلة" في المنطقة تسعى إلى التحالف مع "إسرائيل"
- الاحتلال يصادق على مشروع استيطاني ضخم في القدس.. مخطط لبناء 770 وحدة استيطانية قرب "جيلو" ومتنزه في "بسغات زئيف"
- وزراء الخارجية العرب يؤكدون دعمهم "للمبادرة الفرنسية" وعقد مؤتمر دولي "للسلام"

شؤون المقدسات:

الاحتلال يقتحم مقبرة باب الرحمة في القدس:

اقتحمت قوة معززة من جنود وشرطة الاحتلال الإسرائيلي، يوم السبت (7/23)، مقبرة باب الرحمة الملاصقة للجدار الشرقي للمسجد الأقصى. وكانت مجموعة كبيرة من أهالي بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، شرعت منذ ساعات الصباح الأولى بعمل تطوعي لتنظيف المقبرة، ردًا على انتهاكات الاحتلال لهذه المقبرة الإسلامية التاريخية، التي كان آخرها هدم 4 قبور فيها بحجة عدم الترخيص.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/7/23

الاحتلال ينقل قرية أموية ويدمّر مقبرة إسلامية في بيت حنينا:

رفعت "المحكمة العليا" الإسرائيلية حظر البناء في الجزء الغربي من مستوطنة "بسغات زئيف" المقامة على أراضي أهالي بيت حنينا شمال القدس المحتلة. ويمثّل هذا الجزء الشريط الذي يمتد ما بين الشارع الاستيطاني شرق بيت حنينا ويربط مستوطنتيّ "النبي يعقوب" و"بسغات زئيف" ويضيف 248 وحدة استيطانية لهذه المستوطنة، وذلك بعد نقل 3 أرضيات من الفسيفساء ومحجر وبقايا قرية أموية قديمة، والعشرات من القبور، من واحدة من القرى التي كانت منتشرة في محيط المدينة المقدسة.

وقال رئيس لجنة المقابر الإسلامية مصطفى أبوزهرة، إن هذا المخطط الذي أُقر العام الماضي، والإضافة الحالية تعني عزل حي سكني من أحياء البلدة، ويؤدى إلى فصل قرابة 57 عائلة مقدسية وعزلها عن بيت حنينا والامتداد السكاني لتصبح جزءًا من المستوطنة.

وتحدث شهود عن انتشار بقايا المقبرة والعظام التي داستها الجرافات خلال إقامة البنى التحتية في الموقع. وأوضح الشهود أنه تم تغيير خريطة البناء مرتين للحفاظ على أرضية صخرية كبيرة تضم بئر مياه محفورة بالصخر على شكل "أجاصة "بشكل فني جميل، وإن الشركة الاستيطانية أعدت في المخطط السابق حديقة لإقامتها في وسط ست عمارات يتخللها بناء فخم في الوسط والجانبين، لكن تم نقل الحديقة للمنطقة التي فيها البئر ليعطي طابعاً أثرياً قديماً يميّزه عن البناء الحديث.

كما أن البناء مختلف عن البناء في مستوطنة "بسغات زئيف" غربا باتجاه بلدة بيت حنينا، والذي يعتبر إضافة لـ620 وحدة استيطانية تضاف للوحدات الاستيطانية القائمة فى المستوطنة منذ 2014.

المركز الفلسطيني للاعلام، 2016/7/24

مستوطنون يقتحمون باحات المسجد الأقصى:

اقتحم صباح الأربعاء (7/20) نحو17 عنصرا عسكريًا من جهاز المخابرات العامة "الشاباك" والمجموعات الاستيطانية باحات المسجد الأقصى، وسط حراسة من عناصر الوحدات الخاصة والتدخل السريع التابعة لشرطة الاحتلال. وتزامن اقتحام عناصر المخابرات مع تواجد مجموعة من المستوطنين مكونة من 12 مستوطنًا في الأقصى. فيما احتجزت قوات الاحتلال شابًا من داخل المسجد الأقصى المبارك، واقتادته الى أحد مراكزها في القدس القديمة. وقد أخلت تلك القوات في وقت لاحق سراح الشاب بعد فحص جهازه الخلوي والتحقيق معه.

واقتحم أكثر من 80 مستوطنًا، بينهم عناصر من منظمة "طلاب من أجل المعبد"، يوم الخميس (7/21)، المسجد الأقصى من باب المغاربة بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي الخاصة. ورافقهم عدد من "حاخامات" المستوطنين في اقتحاماتهم للمسجد المبارك. وواصلت قوات الاحتلال الخاصة فرض اجراءاتها المشددة بحق رواد الأقصى من الشبان والنساء، واحتجزت بطاقاتهم قبل دخولهم الأقصى.

وأدى عشرات الآلاف من المواطنين صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك وسط إجراءات أمنية إسرائيلية مشددة، فيما غادر 250 مصلٍّ (ممن تفوق أعمارهم الـ 50 عامًا) من قطاع غزة إلى القدس للصلاة في المسجد الأقصى المبارك عبر معبر بيت حانون "إيرز" شمال القطاع. وأكدت مصادر في الارتباط الفلسطيني وجود تقليص في أعداد المصلين بدعوى "زيادة أعداد المخالفين"، موضحة أن 150 مصلٍّ تم التنسيق لهم عبر هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية و100 آخرين عبر وكالة الغوث.

واقتحم نحو 65 مستوطنًا يوم الأحد (7/24)، باحات المسجد الأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة، بحراسة معززة من شرطة الاحتلال الخاصة. واستبق الاقتحام دخول "سيارة كهربائية صغيرة تابعة لشرطة الاحتلال، والتي أجرت حملة استطلاع داخله، قبل أن تتمركز أمام مركز تابع لشرطة الاحتلال في باحة صحن قبة الصخرة". في حين ضمت مجموعات المقتحمين عددًا من المتطرفين، من أبرزهم: المتطرف يهودا عتصيون الذي حاول تفجير قبة الصخرة في العام (1982).

واقتحمت مجموعات من المستوطنين صباح الإثنين (7/25) مجددًا المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة بحراسة عناصر من الوحدات الخاصة والتدخل السريع التابعة لشرطة الاحتلال، التي رافقتهم وأحاطت بهم خلال تجوالهم في ساحات المسجد الغربية.

وبحسب وكالة "قدس برس"؛ فإن شرطة الاحتلال، أغلقت يوم الثلاثاء (7/26) "باب المغاربة" بعد اقتحام 59 مستوطنًا يهوديًّا المسجد الأقصى، مبينة أنهم تجوّلوا في باحات الأقصى وسط حماية من عناصر من شرطة الاحتلال والقوات الخاصة الإسرائيلية. وتعالت أصوات المصلّين الفلسطينيين بالتكبير في باحات المسجد وأرجاء المكان؛ إثر ارتفاع وتيرة الاقتحامات والدّعوات المستمرة لاقتحام الأقصى. وكانت "جماعات المعبد" قد أعلنت عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" عن اقتحام جماعي صباح الثلاثاء تحت عنوان "نصعد إلى جبل المعبد مع كبار إسرائيل"، بمشاركة من حاخامات يهود. وفي المقابل، دعا النشطاء المقدسيّون إلى شدّ الرحال للمسجد الأقصى، وصد اقتحامات المستوطنين بالتكبير، رغم ملاحقة الشرطة الإسرائيلية المستمرّة لهم.

ومن الجدير بالذكر أن أكثر من 840 "إسرائيليًّا" كانوا قد اقتحموا باحات المسجد الأقصى؛ منذ بداية الشهر الحالي (تموز/ يوليو)، بينهم عدد من عناصر المخابرات الإسرائيلية، وسط حماية أمنية مشددة من شرطة الاحتلال.

من جهة أخرى، حذرت دائرة شؤون القدس في منظمة التحرير الفلسطينية من مخاطر وتداعيات الدعوات العنصرية المتواصلة لمنظمات يهودية متطرفة تدعوا لاقتحام واسع للمسجد الأقصى المبارك، برفقة كبار حاخامات المستوطنين لأداء طقوس تلموديه في باحات الأقصى الطاهرة. وقالت الدائرة: "تنظر بعين الخطورة البالغة لما يجري في المسجد الأقصى المبارك من انتهاكات خطيرة لا يمكن التهاون معها، وتجاوزت ما هو محرم في ظل استهتار حكومة الاحتلال الاسرائيلي بقدسية المكان، من خلال توفير الغطاء والحماية للمستوطنين بالعبث فيه واقتحامه على الدوام والاعتداء على المصليين والمعتكفين وطردهم وحرمانهم من الصلاة في المسجد الاقصى المبارك".

من جانب آخر، استهجنت دائرة شؤون القدس مناقشة حكومة الاحتلال الاسرائيلي في اجتماع لها قرار دعم فكرة إقامة القطار الخفيف التي طرحها رئيس بلدية الاحتلال الإسرائيلية في القدس نير بركات، حيثإأن القطار سيمرّ من فوق جبل الزيتون الملاصق لأسوار المسجد الأقصى، داعيةً المجتمع الدولي للضغط على حكومة الاحتلال لوقف هذا المخطط التدميري فوراً.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/7/26

شؤون المقدسيين:

صيدم والسوداني يوقعان اتفاقية لدعم القطاع التربوي في مدينة القدس:

وقع وزير التربية والتعليم العالي صبري صيدم، وأمين عام اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم مراد السوداني، يوم الأربعاء (7/20)، اتفاقية لدعم المؤسسات التربوية في مدينة القدس المحتلة، بتمويل من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).

وتتضمن الاتفاقية، حسب بيان وزارة التربية والتعليم، تقديم الدعم لتنفيذ نشاطات تربوية في مدرستيّ النهضة الأساسية "أ" والأمة، وتزويدهما بأجهزة وأدوات من شأنها خدمة الطلبة والعملية التعليمية التعلمية في المدرستين.

من جهة أخرى، أعلن صيدم عن إطلاق مبادرة "واجبنا"، المخصّصة لتوفير الدعم المالي لرعاية الطلبة المقدسيين؛ عبر توفير منح دراسية جامعية للطلبة القاطنين داخل أسوار البلدة القديمة والذين لا يحظون بالمنح المطلوبة من أي جهة كانت. وبيّن صيدم على هامش حفل تكريم الطلبة المتفوقين في القدس أنه تم تخصيص 150 منحة جزئية لهذه الشريحة من الطلبة، شاكراً شركتي "المقاولون المتحدون(CCC)، والوطنية موبايل" على تقديمهما الدعم لهذه المبادرة، حيث ستخصص الأولى مئة منحة جزئية، فيما تقدم الثانية 50 منحة جزئية أيضاً تشمل تغطية نصف الأقساط الدراسية لهذا العام. ودعا صيدم المزيد من الشركات الوطنية والنقابات والمؤسسات والجاليات الفلسطينية في الشتات للانضمام لهذه المبادرة التي من شأنها الانتصار للتعليم في القدس.

كما تعهّد وزير التربية والتعليم العالي صبري صيدم، بمواجهة إجراءات سلطات الاحتلال لتهويد التعليم في القدس. وقال صيدم خلال حديث إذاعي يوم الخميس (7/21): "إن المنهاج الفلسطيني لن يطبق في المدارس بمدينة القدس هذا العام، بسبب قرار سلطات دولة الاحتلال تعليم اللغة العبرية للطلبة في جميع المدارس خلال هذا العام"، وشدد على تعهد وزارة التربية والتعليم بمواجهة عملية تهويد قطاع التعليم في القدس.

وأكد الوزير يوم الخميس خلال مشاركته بمراسم افتتاح مدرسة "الإيمان الأساسية المختلطة"، في بلدة العيزرية بمحافظة القدس والتي شيدت بمساهمة وتبرع من عائلة "الطزيز" ومؤسسة قناديل الدولية في اسطنبول، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي – الكويت، على ضرورة حماية التعليم في

القدس ومواصلة البناء على الانجازات المتراكمة وتكريس الجهود من أجل تحقيق غايات من شأنها الرقي بالتعليم خاصة في هذا العام الذي حمل عنوان "التطوير".

وشدد صيدم أن افتتاح هذا الصرح العلمي يبرهن على إصرار الفلسطينيين على التعلم ومواجهة الاحتلال وسياساته العنصرية خاصة في المدينة المقدسة التي تعاني من التهويد والأسرلة. وجدد تأكيده على أهمية بناء المدارس النموذجية والحديثة والدفاع عن التعليم في القدس، مشيداً بمبادرة المؤسسات الداعمة لتشييد هذه المؤسسة التربوية.

من جهته، أعرب القنصل التركي عن سعادته للمشاركة في هذه المناسبة التي برهنت على معنى التعليم في رقي المجتمعات وتطويرها، مبيناً أن دعم بلاده لقطاع التعليم يؤكد الحرص الذي توليه تركيا لهذا القطاع الحيوي، مشيداً بالشراكة والتعاون مع وزارة التربية في العديد من المجالات. فيما أكد المحامي "معاذ الطزيز" في كلمته نيابة عن العائلة أن مساهمة وتبرع عائلته جاء مبرهناً على عمل الخير ووفاءً لروح المرحوم الشيخ "علي الطزيز" الذي حملت المدرسة اسمه.

صحيفة القدس المقدسية +وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/7/21

مواجهات في القدس وتضييق على المقدسيين:

شيّع مئات المواطنين الفلسطينيين فجر الأربعاء (7/20) جثمان الشهيد أنور السلايمة (22 عامًا)، في مخيم "شعفاط" شمالي شرق مدينة القدس المحتلة، عقب تسليم جثمانه من قبل مخابرات الاحتلال في معهد التشريح "أبو كبير" بمدينة "تل أبيب". يذكر أن الشهيد السلايمة من مخيم "شعفاط" (شمالي شرق القدس)، ارتقى برصاص الاحتلال أثناء تواجده وصديقه داخل مركبتهم في بلدة الرام؛ حيث ادعت شرطة الاحتلال أنهم حاولوا تنفيذ عملية دهس في 13 تموز/ يوليو الجاري، وأطلق جنود الاحتلال النار باتجاههم، ما أدى إلى استشهاد السلايمة وإصابة صديقه فارس الرشق (20 عاماً)، واعتقال الآخر محمد نصار (20 عاماً).

كما شيّع مئات المواطنين الفلسطينيين، الأربعاء، جثمان الشهيد الطفل محيي صدقي الطباخي (12 عامًا)، والذي ارتقى مساء الثلاثاء، برصاص القوات الإسرائيلية "المطاطيّ" في بلدة الرام شمالي القدس المحتلة. وعقب الإعلان عن استشهاده، اندلعت مواجهات في بلدة الرام، ما أدّى إلى إصابة أربعة شبّان بالرصاص المطاطي، في حين أُصيب آخر نتيجة السقوط، وفقًا لمصادر طبية.

من جهة أخرى، نفذت شرطة الاحتلال، يوم الأحد (7/24)، حملة، وصفها المواطنون بـ"التعسفية" بحق مركباتهم المركونة على جانبي الطريق في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك. وأكد عدد من أصحاب السيارات أنهم اعتادوا ركن مركباتهم في هذه المنطقة خاصة أنه لا يوجد مكان آخر لهذا الغرض، وأوضحوا أن هذه المخالفات كيدية وانتقامية.

ونقلت "قدس برس" عن المواطن أبو أشرف القدومي، بأن مستوطنين شتموا شابًّا في حي القرمي بالبلدة القديمة، ما أدّى إلى مشادات كلامية، سرعان ما تطوّرت لمناوشات بالأيدي. وإثر ذلك، وصلت قوات كبيرة من جيش الاحتلال وحرس الحدود وعناصر من الشرطة والقوات الخاصة الإسرائيلية، واعتدت على الشبّان المقدسيّين بالهراوات وأعقاب البنادق. وذكر سكان محليون أن قوات الاحتلال أطلقت القنابل الغازية لتفريق المتجمهرين، وداهمت العديد من المنازل في حيّيْ القرمي والخالدية. وأفاد شهود عيان، أن شرطياً إسرائيلياً أُصيب خلال الاشتباكات التي اندلعت في البلدة القديمة. يذكر أن اعتداءات واستفزازات المستوطنين للسكان المقدسيين يومية، في ظل وجود أكثر من 70 بؤرة استيطانية موجودة في البلدة القديمة بمدينة القدس المحتلة.

وحررت شرطة الاحتلال صباح الإثنين (7/25)، مخالفات مالية بحق عدد من السيارات المقدسية التي تعود لعدد من البائعين الذين يتعاملوا مع أفواج السيّاح القادمين إلى منطقة قرب باب الأسباط بالقدس المحتلة.

وأكد مركز قلنديا الإعلامي أن مواجهات شديدة اندلعت مساء الإثنين واستمرت حتى فجر الثلاثاء في قرية قلنديا البلد مع الشبان الذين تصدوا لعملية الهدم، أصيب خلالها ثلاثة بالرصاص و4 على الأقل جراء الغاز المسيل للدموع. وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اعتدت بالضرب المبرح على الصحفي والناشط محمود عوض الله، خلال تغطيته الاعتداءات الإسرائيلية، وأصابته بجراح، بالإضافة للاعتداء على رئيس المجلس القروي في قلنديا، يوسف عوض الله.

وفي سياق متصل، أصيب 30 مواطنًا بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع، في مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة أبو ديس شرق القدس المحتلة.

وقالت وزارة الصحّة، يوم الثلاثاء، إنّها تبلّغت بإصابة مواطنة بالأطراف السفلية، بعد إطلاق جنود الاحتلال النار عليها قرب حاجز قلنديا شمال القدس المحتلة، وقد وصفت جراحها بالمتوسطة. وادّعت

شرطة الاحتلال في بيانها أنّ شابّة تبلغ من العمر (18 عامًا) من حيّ كفر عقب، اقتربت بسرعه نحو مكان توقّف الحراس، في الحاجز، ورفضت التوقف، وتم إطلاق النار عليها، وإصابتها بجراح.

صحيفة القدس المقدسية +المركز الفلسطيني للإعلام+ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/7/26

الاحتلال يعتقل عدداً من المقدسيين:

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الأربعاء (7/20)، ثلاثة شبان من بلدة العيسوية في مدينة القدس المحتلة وهم: محمد عامر محمود، ومحمد ناصر محمود، وعبد الله مصطفى، واقتادتهم إلى أحد مراكز التوقيف والتحقيق التابعة لها في المدينة.

واعتقلت قوات الاحتلال، مساء الجمعة (7/22) شابا ومُسناً من حارة السعدية داخل البلدة القديمة بالقدس المحتلة، واقتادتهما الى أحد مراكز التوقيف والتحقيق في المدينة. كما اعتقلت قوات الاحتلال، الشاب فؤاد الأطرش على أحد مداخل المسجد الأقصى، فيما اعتقلت الشاب أنس الكسواني بحي شعفاط وسط القدس المحتلة. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت فجرًا الصحفي فيصل الرفاعي من بلدة عناتا شمال شرق القدس المحتلة.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم السبت (7/23)، شابًا في محيط منطقة باب العمود واقتادته إلى أحد مراكز الاعتقال والتحقيق التابعة لها في المدينة المقدسة. واعتقلت قوات الاحتلال، يوم الأحد (7/24)، سبعة شبان بينهم أربعة فتية من حي شعفاط شمالي القدس، وقرية العيساوية شرق المدينة المقدّسة، وهم: آدم أبو خضير، محمود أبو خضير، مصطفى أبو الحمص، فادي مصطفى، محمد درويش، وائل عبيد، وشاب آخر لم تعرف هويته بعد. واعتقلت شرطة الاحتلال عصر الأحد، 14 شابًّا بينهم أربعة مُصابين، عقب مناوشات مع مستوطنين في البلدة القديمة بمدينة القدس المحتلة.

وأفاد مركز معلومات وادي حلوة بسلوان، أن قوات الاحتلال اقتحمت منزل عائلة الزعتري في حي السويح بالبلدة، واعتقلت رويدة جهاد الزعتري (42 عاماً)، وزهور عارف الزعتري (41 عاماً)، وصادرت مبلغًا ماليًا، واقتادتهما إلى أحد مواقعها الاحتلالية. إلى ذلك، اعتقلت قوات الاحتلال الشقيقين أحمد وحسن أبو عصب بالقرب من حي" القرمي" داخل البلدة القديمة بالقدس المحتلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+ المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/7/25

عمليات الهدم تطال أكثر من 15 منزلاً مقدسيًا خلال أسبوع:

سلّمت طواقم تابعة لبلدية الاحتلال في القدس المحتلة، يوم الجمعة (7/22)، عائلة المواطن صبري أبو دياب في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، إخطار هدم لمنزل العائلة بحجة البناء دون ترخيص. فيما واصل المواطن المقدسي عبد الناصر قراعين، يوم الإثنين (7/25)، هدم غرفة من منزله في حي "وادي حلوة" من بلدة سلوان جنوبي المسجد الأقصى المبارك بيديه بعد إخطاره بالهدم بذريعة عدم الترخيص. وأُجبر قراعين على الهدم بيديه تفادياً لدفع تكلفة الهدم بجرافات الاحتلال والتي تفوق الـ65 ألف شيكل.

وأكد مركز قلنديا الإعلامي أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت قرية قلنديا البلد مساء الإثنين، برفقة نحو ست جرافات، واقتحمت عدة منازل وأخلت سكانها بالقوة، قبل أن تشرع بهدمها، وسط مواجهات مع المواطنين. وذكر أن عمليات التدمير طالت 11 منزلاً على الأقل؛ بحجة عدم الترخيص، فيما اندلعت مواجهات شديدة مع الشبان الذين تصدوا لعملية الهدم، أصيب خلالها ثلاثة بالرصاص و4 على الأقل جراء الغاز المسيل للدموع.

وقال عضو لجنة المتابعة في القرية محمد أبو الحمص إن جرافات الاحتلال اقتحمتلقرية العيسوية فجر الإثنين، وشرعت بهدم منزل قيد الإنشاء، وشبه جاهز للسكن، يعود للمواطن صلاح محمود، كما هدمت ورشة لتصليح السيارات تعود للمواطن هيثم مصطفى، إضافة إلى هدم سورَين تابعين لعائلتي مصطفى وبوجة خلال عملية الهدم. وأفادت مصادر محلية لمراسلتنا، بأن جرافات الاحتلال هدمت منزلا قيد الإنشاء في بلدة سلوان جنوب الأقصى، كان مكونًا من طابق واحد، يعود للمواطن فيصل الجولاني، مشيرة إلى أن بلدية الاحتلال هدمت المنزل من دون وجود أصحابه.

يذكر أن بلدية الاحتلال هدمت نحو 80 منشأة سكنية وتجارية منذ مطلع العام الجاري، في مدينة القدس، للحجة ذاتها، وهو الأمر الذي تصعبه على المقدسيين بطول مدة الحصول على الرخصة، وتكلفتها التي تصل إلى ملايين الشواكل، ما يجبر المقدسيين على البناء دون رخصة، من أجل حق البناء والتوسع.

وفي سياق متصل، أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية يوم الثلاثاء (7/26)، بأشد العبارات إقدام قوات الاحتلال على هدم 15 منزلاً ومنشأة في العيسوية وقلنديا بالقدس المحتلة، وهو ما يشكل استمراراً لسياسة الاحتلال الاستعمارية التهويدية الهادفة إلى تفريغ القدس من سكانها الفلسطينيين. وأكدت الوزارة أن هذه الهجمة الإسرائيلية المتصاعدة على الوجود الفلسطيني في القدس المحتلة، تأتي في ظل غياب أي رد

فعل مؤثر ورادع من جانب المجتمع الدولي، على ما يقوم به الاحتلال من انتهاكات وجرائم يومية بحق الفلسطينيين، وتقاعس المجتمع الدولي في تحمل مسؤولياته في توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، ومساءلة ومحاسبة إسرائيل على جرائمها المتكررة.

المركز الفلسطيني للإعلام +وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/7/26

شؤون الاحتلال:

200 مهاجر يهودي يصلون الدولة العبرية:

ذكر موقع القناة العبرية السابعة، يوم الأربعاء (7/20)، أن 201 من المهاجرين الجدد سيصلون من فرنسا بعد ظهر الأربعاء إلى مطار "بن غوريون"، مشيرًا إلى أن ذلك يتم من خلال "الوكالة اليهودية". وأشار الموقع إلى أنه من المتوقع أن يصل ألفيّ يهودي إلى الدولة العبرية هذا الصيف.

صحيفة القدس المقدسية، 2016/7/20

تقرير: الاستيطان في القدس والضفة يشهد حملة مسعورة

دان "المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان"، الحملة المسعورة التي تشهدها أراضي دولة فلسطين تحت الاحتلال، بإقرار مزيد من مخططات الاستيطان والتهويد في القدس ومواصلة بناء الجدار العازل في جنوب الخليل، كذلك هدم المساكن وتهجير أصحابها. واعتبر المكتب في تقريره الأسبوعي الصادر يوم السبت (7/23)، هذه الجرائم تحدٍّ لكافة القوانين الدولية وأن مكانها المحكمة الجنائية الدولية. وفي الوقت ذاته، حذر المكتب من مخاطر قيام أعضاء من الائتلاف الحكومي اليميني المتطرف في "الكنيست" بتقديم مشروع قانون يقضي بضم مستوطنة "معاليه أدوميم"، الواقعة شرقي القدس المحتلة، إلى الدولة العبرية وفرض القانون الإسرائيلي عليها.

جدير بالذكر أن معظم أراضي مستوطنة "معاليه أدوميم" صودرت عام 1975، باعتبارها أملاك دولة، ومخططها الهيكلي المصادق عليه يتجاوز الـ 35 كم^2، والمبني منها حتى الآن 10 كم^2، ومجال نفوذها يمتد إلى منطقة غور الأردن والبحر الميت، وتضم منطقة صناعية كبيرة، وهي ذات أفضلية قومية إسرائيلية –أي شروط ميسرة ومريحة جداً للاستيطان والتملك والبناء والتوسع، وقروض ميسرة مع هبات

كبيرة، وهذه الكتلة الاستيطانية الضخمة مستوطنة "معاليه أدوميم"، يجري التخطيط لها على أساس أن من شأنها أن تقطع وتعزل شمال الضفة الغربية عن جنوبها.

كما حذر المكتب الوطني أيضًا من خطورة دفع قانون "الترتيبات" الذي يهدف إلى تمهيد مصادرة الأراضي الفلسطينية الخاصة داخل المستوطنات، والذي يقف خلفه "البيت اليهودي"، من أجل الالتفاف على منع هدم البؤر الاستيطانية "عمونا مثالا"، حيث يسعى وزير الحرب أفيغدور ليبرمان إلى دفع حل يسنح بترتيب مكانة بيوت المستوطنة، ومنع هدمها. وفي إطار هذا الحل، يقترح ليبرمان استخدام قانون أملاك الغائبين لعام 1950، والذي يسمح بالسيطرة على أملاك من غادروا إلى دول معادية "خلال حرب 1948".

ويحظى القانون المقترح بتأييد كبير بين وزراء اليمين، بسبب الضغط الكبير الذي يمارسه المستوطنون، على الرغم من وجود قرار من" المحكمة الإسرائيلية العليا" بإخلاء مستوطنة "عمونا" المقامة على أراض فلسطينية خاصة، حيث يواصل اليمين الحاكم في الدولة العبرية بحثه عن مخارج وطرق للالتفاف على هذا القرار، الذي ينهي سنوات طويلة من سيطرة المستوطنين على الأراضي الفلسطينية التي أقيمت عليها المستوطنة، وبالتالي التمهيد لتشريع عشرات البؤر الاستيطانية التي أقيمت على أراضٍ فلسطينية خاصة.

المركز الفلسطيني للاعلام، 2016/7/23

ليفني : "دول معتدلة" في المنطقة تسعى إلى التحالف مع "إسرائيل:

قالت زعيمة حزب "الحركة" الاسرائيلي وإحدى حد أقطاب ائتلاف "المعسكر الصهيوني"، تسيبي ليفني، يوم السبت (7/23)، إن "دولاً معتدلة" في المنطقة تسعى إلى التحالف مع الدولة العبرية لمواجهة محور "إيران – حزب الله". ونقلت الإذاعة العبرية العامة عن ليفني قولها "إن هذه الدول ترغب أولاً في قيام إسرائيل بإجراءات لحلحلة الصراع مع الفلسطينيين".

صحيفة القدس المقدسية، 2016/7/23

الاحتلال يصادق على مشروع استيطاني ضخم في القدس.. مخطط لبناء 770 وحدة استيطانية قرب "جيلو" ومتنزه في "بسغات زئيف":

صادقت "لجنة التخطيط والبناء" التابعة لبلدية الاحتلال في القدس المحتلة، يوم الأربعاء (7/20)، على خطة لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية وأماكن تجارية وفنادق، على طول مسار القطار الخفيف في القدس المحتلة. ونقل موقع الإذاعة العبرية عن رئيس بلدية الاحتلال نير بركات، قوله: إن هذا المشروع سيضيف آلاف الشقق السكنية ويوسع مناطق التجارة والفنادق على طول مسار القطار الخفيف. يذكر أن مسار القطار الخفيف يمتد على طول 22.5 كم، ويبدأ من القدس ويصل إلى بيت حنينا.

من جهة أخرى، ذكرت أسبوعية "يروشاليم" العبرية، يوم الجمعة (7/22)، عن مخطط لإقامة متنزه كبير في مستوطنة "بسغات زئيف" شمالي القدس المحتلة، وأن المتنزه يمتد على مساحة 17 دونمًا، بتكلفة حوالي 14 مليون شيكل، تقدمها وزارة الإسكان وبلدية الاحتلال في القدس المحتلة. وأشارت إلى اختيار مقاول لتنفيذ المشروع تحت إشراف شركة "موريا" التابعة لبلدية الاحتلال، لافتة إلى أنه من المتوقع بدء العمل بهذا المشروع قريبًا، فيما يُتوقع افتتاحه الصيف القادم. وأشارت إلى أنه يخدم جميع المستوطنين في المنطقة مثل: "التلة الفرنسية"، و"النبي يعقوب" و"رمات اشكول".

ويتضمن المتنزه منطقة ترويحية ومدرجًا مسرحيًا مفتوحًا وشلال مياه وبركة وإنارة وحدائق لأعشاب برية، وبركة للأسماك والنباتات البحرية، كما ستقام في المتنزه منشآت رياضية وتماثيل فنية. إلى ذلك، ذكرت الصحيفة، أنه يجري الإعداد وبصورة منفصلة عن هذا المخطط لإقامة "هيكل ثقافي" إلى جانبه يتضمن بركة سباحة تخدم المستوطنين في مستوطنات شمال القدس، ومن المقرر افتتاح هذا المشروع للجمهور خلال عامين.

فيما أودعت ما تسمى "لجنة التخطيط والبناء" التابعة لبلدية الاحتلال في القدس المحتلة، مخططًا جديدًا لبناء 770 وحدة استيطانية جديدة في مناطق ما بين مستوطنة "جيلو" وبلدة "بيت جالا" وراء "الخط الأخضر".

وأوضح موقع "واللا" العبري، يوم الأحد (7/24)، أن هذا المخطط جزء من مخطط يشمل بناء 1200 وحدة استيطانية في المنطقة، مشيرًا إلى أن البلدية كانت أقرّت بناء 15 ألف وحدة استيطانية جديدة ضمن مخطط استحداث مستوطنة جديدة، رغم الانتقادات الدولية.

وقال مئير ترجمان مسؤول "لجنة التخطيط والبناء"، إنه لا يهمه ما يجري على المستوى السياسي بل يصب اهتمامه في إبقاء الإسرائيليين في تلك المناطق. فيما اعتبرت منظمة "عير عميم" المناهضة للاستيطان بأن سلطات الاحتلال تواصل سياساتها بتنفيذ خطوات أحادية الجانب، "تبعد المنطقة عن الأمن والسلام".

وفي السياق، قالت وزارة الخارجية الفلسطينية "إنه لم يعُد مجديًا، ولا مقبولاً التعبير عن إرادة السلام الدولية من خلال بيانات إدانة شكلية للاستيطان، أو عبر ابداء الحرص على عملية السلام، من خلال الأمنيات، والرغبات، والنوايا الحسنة، أو ابداء المخاوف عليها". وأشارت إلى "أن صمت المجتمع الدولي، وتخليه عن مسؤولياته تجاه عمليات الاستيطان التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية في أرض دولة فلسطين، يشجع حكومة بنيامين نتنياهو على مواصلة حربها على الوجود الفلسطيني، وسرقة الأرض الفلسطينية وتهويدها".

المركز الفلسطيني للإعلام+وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+صحيفة القدس المقدسية، 2016/7/24

التفاعل مع القدس:

افتتاح شارع "القدس" في العاصمة الموريتانية نواكشوط:

افتتح وزير الداخلية واللامركزية الموريتاني أحمدو بن عبد الله، يوم الأربعاء (7/20)، شارع وساحة القدس في العاصمة الموريتانية نواكشوط، بحضور سفير دولة فلسطين في موريتانيا ذياب اللوح، وسفير دولة فلسطين لدى مصر ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية جمال الشوبكي.

وقالت رئيس المجموعة الحضارية في نواكشوط "آماتي بنت حماد" في كلمتها الافتتاحية، إن هذا الحدث يأتي انسجامًا مع الخطوات الشجاعة التي قام بها رئيس الجمهورية محمد ولد عبدالعزيز في قطعه النهائي للعلاقات مع الدولة العبرية. وأضافت بنت حماد، أن اختيار ساحة وشارع القدس الذي يبلغ طوله 10 كيلو مترات تقريبًا، والذي يجمع أهم الشوارع الرئيسة بالمدينة ويربط بين مقاطعتين ويطل على

السفارة الأميركية جاء بقصد توجيه رسالة عامة تؤكد أن القدس محفورة في ذاكرتنا، كما أن فلسطين ستبقى حاضرة وستظل القدس الصامدة جوهرة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/7/20

قريع: ضم مستوطنة "معاليه ادوميم" للقدس تحد إسرائيلي صارخ للمجتمع الدولي

حذّر عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون القدس أحمد قريع، من مخاطر قيام أعضاء من الائتلاف الحكومي اليميني المتطرف في "الكنيست" بتقديم مشروع قانون يقضي بضم مستوطنة "معاليه أدوميم"، الواقعة شرقي القدس المحتلة، إلى الدولة العبرية وفرض القانون الإسرائيلي عليها. وحذر من خطورة هذا المشروع التهويدي للمدينة المقدسة والقرى والبلدات المحيطة بها، مضيفًا: وسيتم التوسيع في هذه المستوطنة في أراضي القرى والبلدات المحيطة بها مثل أبو ديس والعيزرية والسواحرة والزعيم والعيسوية وغيرها بالاستيلاء على مساحات شاسعة من أراضيها.

وأشار قريع الى أن وجود هذه المستوطنات بحد ذاتها غير شرعية ولن تكون لها شرعية، وإزالتها شرط لتحقيق "السلام العادل والمنشود"، لافتًا إلى خطورة مصادقة حكومة الاحتلال على بناء 560 وحدة استيطانية في "معاليه أدوميم"، و140 وحدة استيطانية في منطقة "راموت" الاستيطانية، و100 وحدة بمستوطنتي "هار حوماه"، و"بسغات زئيف"، في إشارة واضحة بمباركة حكومة الاحتلال لمشروع ضم مستوطنة "معاليه ادوميم" للقدس.

وختم قريع بيانه بالقول: إن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي مطالبًا أكثر من أي وقت مضى باتخاذ مواقف جدية حازمة تجاه المستوطنات الإسرائيلية الاستعمارية على اعتبار أن هذه المستوطنات غير مشروعة بموجب القانون الدولي وهي عائق كبير أمام تحقيق "السلام"على أساس "حل الدولتين".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/7/21

السيسي يقول إن مصر تقوم بـ "تحرك جاد" لتسوية القضية الفلسطينية:

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن بلاده تقوم بـ "تحرك جاد" لتسوية القضية الفلسطينية وتحقيق "السلام"، بعد قرابة عشرة أيام على أول زيارة يقوم بها وزير خارجية مصري إلى الدولة العبرية منذ 9 سنوات.

وقال السيسي إن "ما تشهده الآونة الأخيرة من تحرك مصر الجاد، يهدف إلى كسر الجمود الذى خيّم على جهود السلام، وهو جهد صادق يضع الجميع أمام مسؤولياتهم، ويحذر من مغبة التأخر في تحقيق السلام، ومن مغبة تفاقم الأوضاع، كما يبشر بإيجابيات إحلال السلام وإقرار الحقوق". وأضاف أن "التوصل إلى تسويات سياسية لأزمات دول المنطقة يعد أمرًا ضروريًا لاستتباب الأمن والاستقرار فيها وفي مقدمة تلك الأزمات القضية الفلسطينية".

وكان السيسي وجه نداء غير مسبوق في أيار/مايو الماضي إلى الفلسطينيين والاسرائيليين من أجل استئناف "عملية السلام" قائلاً إن تحقيق "سلام" دائم بين الفلسطينيين والدولة العبرية سيتيح إقامة "سلام أكثر دفئا" بين مصر والدولة العبرية.

صحيفة القدس المقدسية، 2016/7/21

أبو الغيط: الاحتلال الاسرائيلي يمثل تهديدًا أساسيًا للأمن القومي العربي

أكد الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، في كلمته الافتتاحية امام اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري للقمة العربية يوم السبت (7/23)، إن الاحتلال الاسرائيلي للأرض الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة يمثل تهديدًا أساسيًا للأمن القومي العربي.

وقال أبو الغيط في إن المسارات القائمة حاليًا لعملية "السلام" أثبتت على نحو جلي عدم جدواها وعدم قدرتها على إيجاد حل للقضية الفلسطينية وإنهاء "الصراع العربي–الاسرائيلي". وأشار الى القرار رقم (7576) الذي اتخذه مجلس الجامعة بتاريخ 17–11–2012 بشأن إعادة النظر في المنهجية الدولية المتبعة في معالجة القضية الفلسطينية، وضرورة إيجاد ركائز جديدة لعملية "السلام" في إطار المرجعيات المتفق عليها عربيًا ودوليًا بما يكفل تحقيق "حل الدولتين" وإقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة

وعاصمتها شرقي القدس. وأضاف، أن القضية الفلسطينية ظلت على امتداد العقود السابقة وستظل تمثل القضية المركزية للأمة العربية وتحتل الاولوية القصوى في أجندة العمل العربي المشترك.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/7/23

"هآرتس": جنرال سعودي يصل برفقة وفد كبير إلى الدولة العبرية "لتشجيع مبادرة السلام"

ذكر موقع صحيفة "هآرتس" العبرية، يوم السبت (7/23)، أن الجنرال السعودي المتقاعد أنور عشقي وصل منذ أيام إلى "إسرائيل" على رأس وفد يضم عددًا من رجال الأعمال والأكاديميين السعوديين بناء على دعوة من عضو "الكنيست" من حركة "ميرتس" فريج عيساوي.

وأشار الموقع إلى أن عشقي التقى والوفد المرافق له مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية "دوري غولد" و"يؤاف مردخاي"، منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية للأراضي الفلسطينية، إضافة إلى مجموعة من أعضاء "الكنيست"، وذلك بهدف تشجيع المحادثات والحوار داخل الدولة العبرية بشأن "مبادرة السلام" العربية.

صحيفة القدس المقدسية، 2016/7/23

وزراء الخارجية العرب يؤكدون دعمهم "للمبادرة الفرنسية" وعقد مؤتمر دولي "للسلام":

أكد وزراء الخارجية العرب، يوم السبت (7/23)، دعمهم "للمبادرة الفرنسية" لعقد مؤتمر دولي "للسلام" قبل نهاية العام الجاري، وخروجه بآلية دولية متعددة الأطراف تعمل على إنهاء كامل الاحتلال الإسرائيلي لدولة فلسطين والأراضي العربية المحتلة منذ عام 1967، وفق أطر زمنية محددة للاتفاق والتنفيذ.

فيما رحب إعلان نواكشوط في ختام قمة القادة العرب، مساء الإثنين (7/25)، بالمبادرة الفرنسية. وطالب القادة في الإعلان الختامي "المجتمع الدولي بتنفيذ القرارات الدولية القاضية بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، والانسحاب من كامل الأراضي العربية المحتلة، بما في ذلك الجولان العربي السوري، والأراضي المحتلة في جنوب لبنان، إلى حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967".

وكان مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية العرب التحضيري للقمة العربية 27 قد دعا يوم السبت أعضاء اللجنة الرباعية "للسلام" في الشرق الأوسط، إلى مراجعة موقفها وإعادة النظر في تقريرها الصادر

يوم 1 تموز/يوليو 2016، والذي يتناقض مع القانون الدولي، والقرارات الدولية، وينحاز في كثير من مضامينه إلى الرواية والمواقف الإسرائيلية، ويساوي بين سلطة الاحتلال والشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال، ودعوة اللجنة الرباعية إلى الالتزام بمرجعيات "عملية السلام" والقرارات الدولية والقانون الدولي، والعمل على أساسها لحل "الصراع" بدلاً من إدارته، ودعم عقد مؤتمر دولي "للسلام" وفق "المبادرة الفرنسية"، بهدف إنهاء الاحتلال الإسرائيلي ضمن إطار زمني محدد وآلية دولية متعددة الأطراف لمواكبة إنجاز ذلك.

وأكد المجلس مركزية قضية فلسطين بالنسبة للأمة العربية جمعاء، وعلى الهوية العربية لشرقي القدس المحتلة، عاصمة دولة فلسطين، وأن "السلام العادل والشامل" هو خيار استراتيجي، وأن شرط تحقيقه هو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكامل الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف، بما فيها حق تقرير المصير وإقامة دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة، وإطلاق سراح جميع الأسرى من سجون الاحتلال، وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين، استناداً إلى القانون الدولي، والقرارات الدولية، و"مبادرة السلام" العربية، وقرارات القمم العربية المتعاقبة.

وحذر المجلس "إسرائيل" (القوة القائمة بالاحتلال) من التمادي في استفزاز مشاعر العرب والمسلمين حول العالم، من خلال التصعيد الخطير لسياساتها وخطواتها غير القانونية التي تهدف إلى تهويد وتقسيم المسجد الأقصى المبارك زمانياً ومكانياً، ويعتبر المجلس أن أي قوانين ترمي إلى إقرار مثل هذه الأعمال لاغية وباطلة؛ ويحذر من أن هذه المخططات من شأنها أن تشعل صراعاً دينياً في المنطقة، تتحمل الدولة العبرية المسؤولية الكاملة عنه.

وأدان، كافة الجرائم التي ترتكبها حكومة الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء الشعب الفلسطيني، مطالبًا بتطبيق القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان على الأرض الفلسطينية، وإحالة مرتكبي هذه الجرائم إلى المحكمة الجنائية الدولية.

ودعا الوزراء، المجموعة العربية في الأمم المتحدة، وجمهورية مصر العربية الشقيقة، العضو العربي في مجلس الأمن، إلى التحرك والعمل مع المجموعات الدولية والإقليمية والدول الأعضاء في مجلس الأمن، من أجل عدم تأييد مجلس الأمن لتقرير اللجنة الرباعية الأخير. وكلف الوزراء، اللجنة الوزارية العربية

المصغرة بشأن إنهاء الاحتلال بالعمل على طرح وتبني مشروع قرار جديد في مجلس الأمن يُدين الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي في أرض دولة فلسطين المحتلة.

ودعا مجلس الجامعة، إلى مواصلة الجهود العربية التي أقرتها قمة شرم الشيخ بموجب القرار رقم 615 بتاريخ 2015/3/29، بشأن إجراء ما يلزم من اتصالات ومشاورات لحشد الدعم الدولي لإعادة طرح وتبني مشروع قرار في مجلس الأمن يؤكد الالتزام بأسس ومبادئ ومرجعيات "مبادرة السلام" العربية و"حل الدولتين"، ويضع جدولاً زمنياً لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لدولة فلسطين، وإنجاز "التسوية النهائية"، مع آلية رقابة دولية تضمن التنفيذ الدقيق، واستمرار التشاور بهذا الشأن مع الدول الأعضاء في مجلس الأمن والمجموعات الإقليمية والدولية.

ودعا المجلس في مشاريع قراراته، الأطراف السامية المتعاقدة في اتفاقية جنيف الرابعة لتحمل مسؤولياتها وكفالة احترام وإنفاذ الاتفاقية في أرض دولة فلسطين المحتلة، بما فيها شرقي القدس، من خلال وقف الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وعقد مؤتمر جديد يفضي إلى وضع نظام الحماية الدولي، استكمالاً لمؤتمر الدول الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة الذي عقد في جنيف بتاريخ 2014/12/17.

وطالب مجلس الأمن بإصدار قرار بشأن توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وإنفاذ قراراته ذات الصلة لاسيما القرار (904) لعام 1994 والقرار (605) لعام 1987 القاضية بانطباق اتفاقية جنيف الرابعة على الأراضي الفلسطينية وضرورة توفير الحماية الدولية بالأراضي الفلسطينية بما فيها القدس.

وطالبت مشاريع القرارات، بمواصلة التحرك العربي على المستوى الثنائي والمتعدد الأطراف لطرح موضوع توفير نظام حماية دولي لأراضي دولة فلسطين المحتلة في دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة طبقاً لقرار "الاتحاد من أجل السلام".

ودعا الوزراء الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي إلى التنسيق والتشاور مع الأطراف الدولية لدعم طلب القيادة الفلسطينية بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، والعمل مع المجتمع الدولي على استصدار قرار دولي يقضي بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني إزاء الإجراءات والانتهاكات غير القانونية للاحتلال الإسرائيلي.

واستنكر المجلس، ترشيح وانتخاب الدولة العبرية (القوة القائمة بالاحتلال) لرئاسة اللجنة القانونية (السادسة) للجمعية العامة للأمم المتحدة، على اعتبار أن الدولة العبرية (القوة القائمة بالاحتلال) غير مؤهلة لتولي مثل هذا المنصب خاصة وأنها تمتلك سجلاً أسوداً مليئاً بانتهاكات القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وقرارات الأمم المتحدة، وارتكاب جرائم يومية بحق الشعب الفلسطيني وأرضه وممتلكاته ومقدساته.

وطالبت مشاريع القرارات باستمرار تكليف الأمين العام لجامعة الدول العربية بالتشاور والتنسيق مع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي لاتخاذ ما يراه من إجراءات مناسبة تكفل رصد وتوثيق الانتهاكات والاعتداءات والجرائم الإسرائيلية المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني تمهيداً لاتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة، والدعوة إلى الاستمرار في عقد اجتماعات للخبراء العرب في القانون الدولي لوضع آليات مناسبة لتنفيذ ذلك.

وأكد المجلس دعم انضمام دولة فلسطين إلى المنظمات والمعاهدات والمواثيق الدولية، بصفة ذلك حق أصيل لدولة فلسطين، وحث المندوبون، المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية على استكمال مراحل التحقيق في الملفات المرفوعة إلى المحكمة من طرف دولة فلسطين.

وأكد مجدداً الرفض المطلق والقاطع للاعتراف بالدولة العبرية (القوة القائمة بالاحتلال) كدولة يهودية، وإدانة الإجراءات الإسرائيلية كافة التي تسعى إلى تغيير التركيبة الديمغرافية والجغرافية للأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها شرقي القدس، والتحذير من خطورة هذا التوجه العنصري وعواقبه الخطيرة على الشعب الفلسطيني والمنطقة، باعتباره يتناقض مع "مرجعيات السلام" كافة، وروح "مبادرة السلام" العربية.

ورفض المجلس أي مشروع لدولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة، أو أي تجزئة للأرض الفلسطينية، وأكد العمل على مواجهة المخططات الإسرائيلية التي تهدف إلى فصل قطاع غزة عن باقي أرض دولة فلسطين، والتحذير من تمادي أي طرف مع هذه المخططات.

وطالب باستمرار دعم قرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، الداعية إلى إعادة النظر في كل العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية الفلسطينية مع الدولة العبرية (القوة القائمة بالاحتلال)، بما يضمن إجبارها على احترام الاتفاقيات الموقعة، واحترام القانون الدولي والقرارات الدولية.

وأدان سياسة الحكومة الإسرائيلية الهادفة إلى تطبيق القانون الإسرائيلي على المستوطنات المقامة على أراضي المواطنين الفلسطينيين في دولة فلسطين المحتلة، ما يعني ضمها وسعيها إلى التوسع في ضم المناطق (ج) التي تشكل نحو 60% من أراضي الضفة الغربية المحتلة، والتحذير من أن الاستمرار في المشروع الاستيطاني غير القانوني المُسمى (إي1)، لتهويد مدينة شرقي القدس، وعزلها عن محيطها، وتقسيم الضفة الغربية إلى جزأين منفصلين، الأمر الذي يقضي تماماً على "حل الدولتين".

وطالبت مشاريع القرارات بدعم صمود فلسطينيي أراضي عام 1948 في أرضهم ودفاعهم عن حقوقهم في وجه السياسات والتشريعات التحريضية والعنصرية المدانة، التي تقودها الحكومة الإسرائيلية ضدهم، والدعوة إلى اعتماد يوم 30 كانون الثاني/يناير من كل عام، يوماً عالمياً للتضامن مع أهلنا في أراضي عام 1948.

ودعا المجلس إلى استمرار العمل العربي والإسلامي المشترك على مستوى الحكومات والبرلمانات والاتحادات لتوسيع الاعتراف الدولي بدولة فلسطين. وأكد أن أي استئناف لمفاوضات مقبلة بشأن "حل الصراع" العربي- الإسرائيلي يجب أن يقوم على الالتزام بمرجعية واضحة، وجدول زمني محدد لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين بما فيها شرقي القدس، وضمانات دولية لتنفيذ ذلك.

وأكد المجلس متابعة قبول طلب دولة فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، كما طالب الأمم المتحدة متابعة توثيق حقوق وأملاك اللاجئين في ارض فلسطين التاريخية للحفاظ عليها وتحديثها، بما في ذلك سجلات الأراضي لضمان حل عادل لمحنة اللاجئين وفقاً للقرار 194 (د-3). وطالبت مشاريع القرارات، الأمم المتحدة بالقيام بتحمل مسؤولياتها واتخاذ الإجراءات اللازمة وفق آلية مناسبة للتطبيق لمنع التصرف بأملاك اللاجئين الفلسطينيين في أراضي فلسطين عام 1948، باعتبارها لاغية وباطلة وغير قانونية.

وأكد المجتمعون في قراراتهم أن شرقي القدس هي عاصمة دولة فلسطين، ورفضوا أي محاولة للانتقاص من السيادة الفلسطينية على القدس الشريف، وأن "السلام" والأمن في المنطقة يتحققان بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية وإقامة دولة فلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/7/23

بوتين: وضع القضية الفلسطينية القائم غير مقبول

صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يوم الإثنين (7/25)، في رسالة وجهها لقادة جامعة الدول العربية، بأن موسكو تعتبر الوضع القائم حول القضية الفلسطينية "غير مقبول"، وتدعو إلى تهيئة الظروف لاستئناف المفاوضات بشكل عاجل. وأشار بوتين إلى أن الوضع في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تدهور بشكل خطير، إضافة إلى ضعف مؤسسات الدول، كما تصاعد التطرف والتعصب الديني وتأزمت الظروف الاجتماعية والاقتصادية. وأكد الرئيس الروسي أن "كل هذه الظروف السيئة تجعل الطلب على دور بناء لجامعة الدول العربية أكبر، باعتبارها آلية مهمة لحوار متعدد الأطراف".

صحيفة القدس المقدسية، 2016/7/25

المؤتمر الدولي حول "الصراع" الفلسطيني الاسرائيلي سيعقد مطلع كانون أول/ديسمبر:

قال السفير الفلسطيني لدى فرنسا سليمان الهرفي إن المؤتمر الدولي الذي تعد له فرنسا سيعقد في نهاية العام الجاري، ربما في الأسبوع الأول أو الثاني من كانون أول/ديسمبر.

وأشار الهرفي إلى وجود تنسيق كامل وعالي المستوى، وتوافق في وجهات النظر مع الجانب الفرنسي، لافتًا إلى أن لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع نظيره الفرنسي فرانسوا أولاند الخميس الماضي أكد على ذلك. وأوضح الهرفي، أنه منذ نجاح الإجتماع الوزاري الذي عقد في العاصمة الفرنسية باريس في الثالث من حزيران/يونيو الماضي تم تشكيل لجان بكافة المواضيع ذات الاهتمام للإعداد للمؤتمر الدولي. وتابع أنه جرى اتصال وتواصل مع العديد من الدول للمشاركة في هذه اللجان وأعمال التحضير للمؤتمر الدولي رغم كل الصعاب والعراقيل الموضوعة من بعض القوى.

وأضاف الهرفي، أنه "من اللجان التي بدأت تتشكل ملامحها هي لجنة المجتمع المدني والتي ستنعقد في السويد قريبا بعد اكتمال أعضائها، وأيضا اللجنة الاقتصادية برئاسة الاتحاد الأوروبي لدعم ومساندة مؤسسات السلطة الفلسطينية برعاية ألمانيا". ولفت الدبلوماسي الفلسطيني، إلى أن "عضوية تلك اللجان مفتوحة للجميع دون استثناء لإعطاء زخم للمؤتمر الدولي".

صحيفة القدس المقدسية، 2016/7/25

مقالات وحوارات:

من أنشاص إلى نواكشوط: 70 سنة من الهزال العربي

غاصب المختار

أقصر القمم العربية وأكثرها بعداً جغرافياً. وكأن التاريخ يعيد نفسه. كلما اجتمعوا انتكسنا. وكلما أصدروا بيانا أو تبنوا إعلانا من عاصمة عربية، انهالت على أمتنا الويلات. وكلما قالوا بتحرير فلسطين، كلما بادروا الى معاهدات صلح وتفاوض. وكلما قالوا اجنح الى السلم، كلما ابتلع العدو المزيد من أرضنا وحقوقنا.

وهكذا وصلت القمم العربية الى حضيضها السياسي والشعبي المطلق. من مؤتمر قمة انشاص في العام 1946 في محاولة اولى لإنقاذ فلسطين، ثم في بيروت في العام 1956 بعد العدوان الثلاثي، وصولا الى قمة القاهرة في العام 1964 التي قررت تكليف أحمد الشقيري إعداد الشعب الفلسطيني لمواجهة الاحتلال، ثم قمة الاسكندرية من بعدها لتحرير فلسطين عاجلا أو آجلا وتأييد تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير الفلسطيني ومؤتمر «لاءات الخرطوم» في العام 1967. وما تلى هذه القمم لم يكن أحسن حالا، فمن انهيار الى آخر، ومن مساومة الى تنازل، والى مبادرات عربية متتالية تقابلها اسرائيل بمزيد من الدم والاحتلال. وصرنا الآن «ننفتح» على العدو بالتنسيق الأمني والسياسي والأكاديمي ونأمل استضافتهم في عواصمنا .. وآخرها الرياض!

مشكورة موريتانيا أن بادرت الى تلقف المهمة المفاجئة التي ألقيت على عاتقها لاستضافة القمة، وهي بالتأكيد، كما استشعرت طويلا غياب العرب عنها، استشعرت بفداحة النيران التي تلتهم المشهد العربي في صورته الواسعة، ولا تلام بالتالي على هزالة الاجتماع ولا مقرراته البائسة، وغالبية الدول العربية ساقطة في متاهات الأمن والانقسام والعوز.. أو العمالة، حتى لتبدو قمة انشاص قبل 70 سنة صورة زاهية عن حال العرب وقوتهم!

ولهذا، ربما تكون القمة العربية الأولى والأخيرة التي تستضيفها موريتانيا التي لم يمض على انضمامها للجامعة العربية أكثر من ثلاثة وأربعين عاما.

تطرح قمة نواكشوط، بعد قرار المغرب عدم استضافتها، أسئلة كثيرة، منها أن القمة صارت عبئا على العرب الذين اعتادوا الهرب في خضم التحديات، فكيف الحال وهم في لحظة يجمعون فيها على أولوية مواجهة تحدي الإرهاب المركزي، لكنْ «كل على ليلاه»، خصوصا عندما تختلط الحسابات بالأحقاد وعندما تتبدل فجأة هوية «العدو»، فيصبح «الإيراني» أكثر خطرا من «الاسرائيلي»، وعندما تصبح قضية فلسطين مجرد شماعة، بينما تهرول دولة تلو دولة للتطبيع مع العدو!

وبمعزل عن بيان ختامي كتبه أهل الخليج في ديوانياتهم، قبل وصولهم الى موريتانيا، و«إعلان» صار شبه تقليد ليس بمضمونه المكرر بل في عدم اقتران القول بالفعل عربيا، وبمعزل عن خطابات بدت مملة وممجوجة، فإن القمة بدت وكأنها مسروقة، شكلا ومضمونا، بدليل أن من حضر من قادة العرب، كأميري قطر والكويت، وغيرهما من ممثلي الدول، أعطوا الأوامر بعدم إطفاء محركات طائراتهم، فكان أن ألقوا كلماتهم وشاركوا في التقاط الصورة الرسمية وعادوا من خيمة القمة الى المطار مباشرة.

وهكذا، لم يكن منتظرا إلا أن تكون النتائج هزيلة لقمة الساعات السبع المبتورة الحضور والمناقشات برغم الجهد الجبار الذي بذلته موريتانيا لعقد القمة العربية السابعة والعشرين على أراضيها، بعد اعتذار المغاربة لأنهم لا يريدون أن يكونوا شهود زور «على توصيات عادية وإلقاء خطب تعطي الانطباع الخاطئ بالوحدة والتضامن العربي»!

شارك في القمة سبعة زعماء ورؤساء (الكويت وقطر واليمن وموريتانيا والسودان وجيبوتي وجزر القمر) وستة من رؤساء الحكومات ونواب الرؤساء، فيما تمثل باقي الدول بوزراء الخارجية، وانعقدت في خيمة بلاستيكية كبيرة قرب قصر المؤتمرات الذي لم ينته العمل به بعد، وفي ظروف بالغة التعبير كانقطاع الكهرباء والانترنت وتعذر الاتصالات وانقطاعها، فيما كانت البلاد تشهد مطرا صيفيا وحوادث معبرة على هامش القمة مثل إصابة أحد الوزراء العرب بنوبة قلبية مفاجئة.

غاب أكثر الزعماء العرب تأثيرا في سير المناقشات واتخاذ القرارات، بمن فيهم الرئيس السابق للقمة عبد الفتاح السيسي الذي لم يكلف نفسه عناء تسليم الراية لنظيره الموريتاني محمد ولد عبد العزيز الذي ألقى كلمة افتتاحية أعلن فيها استنكار بلاده للتدخلات الخارجية في الشؤون العربية. أما حضور الرئيس السوداني وأمير الكويت وأمير قطر والرئيس اليمني المختلف على شرعيته، فقد كان من باب اللياقة

ومحاولة إثبات الحضور لا أكثر ولا أقل. أما الغائب الأكبر، فكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مع أن الموضوع الأساس للقمة، هو القضية الفلسطينية!

حتى أن الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون نأى بنفسه عن قضايا العرب وغاب عن القمة التي دُعي إلى حضورها وكلّف ممثله في اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد تمثيله وإلقاء كلمة عنه.

ولم تكن «قمة الأمل» بمستوى عنوانها، لا بل إن الأمل تراجع الى حد كبير في تحقيق ولو خطوة نوعية واحدة باتجاه وقف حمامات الدم السائلة في أكثر من بلد عربي، ووقف حالات الانقسام والتفتت وتدمير الذات العربية.

وحده أمير الكويت المخضرم أضفى بحضوره على القمة تأثيرا لكنه بدا مشوبا بعجز بلده عن إنجاز المصالحة اليمنية وتقديم مبادرات في باقي الاتجاهات العربية والاقليمية. لكن الجو العربي الضاغط، ووجود أمين عام جديد للجامعة (أحمد أبو الغيط) مكبّل اليدين، لم يؤد إلى ما ينتظره الشارع العربي، برغم أن كلمته في افتتاح أعمال القمة أكدت وجوب التغيير الجذري في بنيان الجامعة العربية.

وعلى جاري العادة، فإن ما كتبه وزراء الخارجية العرب قبل سنة ونيف في قمة القاهرة هو ذاته ما كُتب في اجتماعاتهم التمهيدية للقمة في نواكشوط، وهو ما ضغطوا لتضمينه في القمة الإسلامية التي عقدت في اسطنبول قبل أشهر، وهو نفسه ما عبّر عنه البيان الختامي للقمة، بما يؤكد «استيطان» حالة الانقسام ربطاً بالتطورات الإقليمية المتسارعة والخطيرة في آن معا.

ولم يتضمن «إعلان نواكشوط»، الصادر عن القمة العربية أي جديد يذكر في المواقف من القضايا المطروحة على جدول أعمال القمم المتتابعة.

ودعا الإعلان إلى «حل سياسي للأزمة السورية، يعتمد على مقومات الحفاظ على وحدة سوريا ويصون استقلالها وكرامة شعبها».

كما أكد القادة العرب «دعم العراق في الحفاظ على وحدته وسلامة أراضيه ومساندته في مواجهته للجماعات الإرهابية وتحرير أراضيه من تنظيم داعش الإرهابي».

وأشاروا إلى التزامهم بانتهاج أنجح السبل العملية من أجل التصدي لكل التهديدات والمخاطر التي تواجه الأمن القومي العربي، من خلال تطوير آليات مكافحة الإرهاب أياً كانت صوره وتعزيز الأمن والسلم العربيين بنشر قيم السلام والوسطية والحوار ودرء ثقافة التطرف والغلو ودعايات الفتنة وإثارة الكراهية.

وأعادوا تأكيد «مركزية القضية الفلسطينية في عملنا العربي المشترك والمضي قدما في دعم صمود الشعب الفلسطيني في وجه العدوان الإسرائيلي الممنهج وتكريس الجهود كافة في سبيل حل شامل عادل ودائم يستند إلى مبادرة السلام العربية ومبادئ مدريد وقواعد القانون الدولي والقرارات الأممية ذات الصلة».

ورحبوا بالمبادرة الفرنسية الداعية إلى عقد مؤتمر دولي للسلام يمهد له بوقف جميع الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية بما يكفل حق الشعب الفلسطيني «وفق إطار زمني» في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، كاملة السيادة على مجالها الجوي ومياهها الإقليمية وحدودها الدولية.

وطالبوا المجتمع الدولي بتنفيذ القرارات الدولية القاضية بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي والانسحاب من كامل الأراضي العربية المحتلة، بما في ذلك الجولان العربي السوري والأراضي المحتلة في جنوب لبنان إلى حدود الرابع من يونيو 1967.

وشدد القادة العرب على ضرورة تجاوز الخلافات القائمة والتأسيس لعمل عربي بنّاء يراعي متغيرات المرحلة وتطلعات الشعب العربي وينطلق من التشبث بالطرق الودية في معالجة الأزمات العربية وبتحقيق المصالحة الوطنية وتسوية الاختلافات المرحلية، سدا لذريعة التدخل الأجنبي والمساس بالشؤون الداخلية للبلاد العربية.

وتحفظت كل من مصر والعراق وتونس عن إدانة «حزب الله» واتهامه بالإرهاب.

صحيفة السفير، 2016/7/26

محاولة لفهم الزيارة السعودية للدولة العبرية:

فهمي هويدي

صدمتنا زيارة الوفد السعودي لإسرائيل حقاً، لكنها لم تفاجئنا تماماً.

(1)

لولا الصورة التي نشرت لما صدقنا. اذ ظهر السيد أنور عشقي رجل الاستخبارات السابق الذي أصبح مدير مركز للدراسات في جدة، وسط بعض أعضاء «الكنيست» في القدس. ولاستكمال دلالة المشهد

وقف بينهم الجنرال السابق عوفر باراليف أحد صقور «حزب العمل»، الذي قاد وحدة «سيير تمتكال» المسؤولة عن عمليات الاغتيالات في الدول العربية، وكان يتباهى في حملته الانتخابية بأنه قتل العدد الأكبر من العرب أثناء خدمته العسكرية. وممن التقاهم الرجل في القدس المدير العام لوزارة الخارجية دوري غولد مؤلف كتاب «مملكة الكراهية»، الذي كرسه لإثبات الادعاء بأن السعودية دعمت الارهاب في العالم.

عدد صحيفة «هآرتس» الصادر في 7/22 ذكر ان السيد عشقي (72 سنة)، اصطحب معه وفداً غير رسمي ضم عدداً من الأكاديميين ورجال الاعمال. وأشارت إلى أنه لا يشغل أي منصب رسمي، إلا أن زيارته لم تكن لتتم بغير موافقة السلطات السعودية. لم يظهر أعضاء الوفد في الصور التي نشرت، لكننا فهمنا أن رئيسه الذي استأثر بالأضواء عقد لقاءات عدة مع المسؤولين الإسرائيليين وأعضاء البرلمان (الكنيست)، ولم تتم اللقاءات في مكتب حكومي، ولكنها عقدت في فندق الملك داوود الذي أقام فيه عشقي ومن معه. وإلى جانب الزيارة التي تمت للقدس فإن الرجل زار رام الله والتقى الرئيس محمود عباس وبعض الشخصيات الفلسطينية. وفهمنا من الكلام المنشور أن اللواء عشقي سبق له أن زار رام الله مرات عدة، وأنه التقى مسؤولين إسرائيليين أثناء تلك الزيارات، وبسبب زيارته تلك أصبح يوصف بأنه عراب التطبيع بين إسرائيل والمملكة السعودية، برغم أنه يقدم نفسه باعتباره مديراً لمركز للأبحاث ومفكراً وباحثاً، ولم يعد يذكر خلفيته العسكرية ودوره كرجل استخبارات سابق، ترك الخدمة لكنه لم ينفصل عن السلطة.

(2)

إذا كان إعلان الزيارة قد صدمنا، فإن تبريرها أدهشنا. ليس فقط لأنه تحدث عن أن العملية مجرد مبادرة ذاتيه، وأن المركز الذي تبناها مستقل عن الحكومة، بل لأنه حاول إقناعنا بأنها من أجل فلسطين. إذ في حديثه لوسائل الاعلام السعودية، ذكر أنه لم يزر إسرائيل ولكنه زار فلسطين، والقدس التي يعتبرها الاسرائيليون عاصمة لدولتهم هي في نظره فلسطينية وقضية عربية وإسلامية. أضاف أنه أثناء الزيارة اجتمع مع أسر الشهداء الفلسطينيين وحضر حفل زفاف ابن القيادي الفلسطيني مروان البرغوثي. وقد أمّ المصلين لصلاة المغرب في بيت المقدس، كما تولى إمامتهم في مسجد عمر بن الخطاب الذي يقع في المهد ببيت لحم، وكان الهدف من كل ذلك هو نصرة القضية الفلسطينية.

في تصريح آخر ذكر السيد عشقي أن هدف الزيارة كان مناقشة مبادرة السلام العربية، التي اطلقتها السعودية وتبنتها قمة بيروت العربية العام 2002. وعلق عضو «الكنيست» عيسوي فرجي على كلامه بقوله انه اقترح عليه عقد لقاء موسع مع اعضاء البرلمان الذين يؤيدون المبادرة، مضيفا أن السعوديين أصبحوا راغبين في الانفتاح علناً على إسرائيل لاستكمال مسيرة الرئيس الراحل انور السادات.

الانفتاح العلني الأخير على إسرائيل لم يكن الأول في بابه، كما أن السيد عشقي لم يكن الوحيد الذي تصدى له. إذ في كانون الثاني من العام الماضي (2015)، نشرت له صورة وهو يصافح ضاحكا مدير عام وزارة الخارجية دوري غولد، حين اشتركا معاً في ندوة عقدها «مجلس العلاقات الخارجية الأميركية» في واشنطن. وفي وقت لاحق (أيار من العام ذاته) أجرت معه صحيفة «يديعوت أحرنوت» حوارا وصف بأنه جريء، ذكر فيه أن السعودية مستعدة لفتح سفارة لها في إسرائيل إذا ما قبلت المبادرة السعودية/ العربية.

من ناحية أخرى، فإن الأمير تركي الفيصل مدير المخابرات السابق كان قد سبقه بلقاء عقده مع مسؤولين اسرائيليين في العاصمة البلجيكية بروكسل في 26 أيار 2014، أثناء مناظرة نظمتها منظمة «مارشال» الألمانية لمناقشة القضية الفلسطينية ومكافحة الارهاب. وكان ممثل إسرائيل في المناظرة الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات بالجيش الاسرائيلي عاموس يادين. وفى السادس من شهر أيار للعام الحالي، استضاف «معهد واشنطن» مناظرة بين الأمير تركي الفصيل واللواء الإسرائيلي يعقوب عميدور مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق. وتحدث الاثنان عن ضرورة تواصل الحوار لتحقيق الأمن والسلام. ونشرت صحيفة «هآرتس» في شباط من العام الحالي صورة جمعت بين الأمير السعودي ووزير الدفاع الإسرائيلي السابق موشيه يعلون حين التقيا في مؤتمر ميونخ للأمن الذي انعقد في المدينة الالمانية.

(3)

حين يقوم بالاتصالات العلنية مع إسرائيل اثنان من رموز السلطة في المملكة، أحدهما أمير ومدير سابق للاستخبارات وسفير سابق في واشنطن، والثاني ضابط استخبارات ترقى في مدارج السلطة حتى أصبح مستشار اللجنة الخاصة لمجلس الوزراء، فإننا لا نستطيع أن نعتبر تلك الاتصالات «مبادرات شخصية» وعند الحد الأدنى فإنها إن لم تكن برضى السلطة، فإن استمرارها يعني أنها لم تعترض عليها. الأمر الذي لا يقل أهمية هو أن الإعلان عن تلك الاتصالات بدءاً من العام 2014 يعني أن الطريق ممهد

ومفتوح بدرجة أو أخرى بين الرياض وتل أبيب، وأن ما تم إعلانه على الملأ كان استكمالاً لما لم يعلن عنه في السنوات السابقة. ولدينا من القرائن ما يؤيد ذلك الاستنتاج.

فالدراسات الإسرائيلية سجلت محاولات اختراق القادة الصهاينة للعالم العربي منذ خمسينيات القرن الماضي، أي بعد سنوات قليلة من تأسيس الدولة العبرية، وبوجه أخص بعد قيام «ثورة 23 يوليو» العام 1952، التي اعتبرت تحدياً لها آنذاك، خصوصاً حين تبنت خطها القومي، واعتمدت قضية فلسطين كقضية مركزية. وكنت قد أشرت في مقام سابق إلى الدراسة التي أعدّها العميد المتقاعد موشي فرجي وأصدرها «مركز ديان لأبحاث الشرق الاوسط وإفريقيا» (العام 2003). إذ أفردت فصلاً خاصاً بالتحالف الإسرائيلي مع الأقليات العرقية والطائفية في العالم العربي، في المقدمة منهم الأكراد والدروز، والموارنة والجنوبيين في السودان. والمعلومات المنشورة وثّقت حرص إسرائيل على تفتيت العالم العربي المحيط، من خلال إذكاء أي فتنة واستثمار أي ثغرة. وإذا كان الباحث قد تحدث عن علاقة الاسرائيليين بالأقليات التي اشرت إليها تواً، فإنه لم يشر إلى الدور الإسرائيلي في التصدي لـ «ثورة ظفار» التي انطلقت في الستينيات في جنوب سلطنة عمان ضد السلطان سعيد بن تيمور (والد السلطان قابوس الحالي). وثمة شهود أحياء أعرفهم عاصروا اشتراك الإسرائيليين إلى جانب عناصر من جيش شاه إيران لمناصرة السلطان بن تيمور، في مواجهة ثوار ظفار الذين كانوا مدعومين من القادة الشيوعيين في اليمن الجنوبي. ما يهمنا في استدعاء هذه الخلفية أن إسرائيل كان لها دورها أيضاً في مناصرة الملكية عقب ثورة اليمن في بداية الستينيات، وأن الاستخبارات السعودية رتبت قيام الطائرات الاسرائيلية بنقل أعداد من المرتزقة الأوروبيين للحرب إلى جانب الملكيين، خصوصاً أثناء معركة السبعين يوماً التي حوصرت فيها العاصمة صنعاء. وشهود تلك المرحلة من الخبراء المصريين واليمنيين لا يزال بعضهم على قيد الحياة. ولديهم الكثير الذي يوثق وقائعها. كما أن للاستاذ محمد حسنين هيكل شهادة في كتابه «المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل» (ج 2) تحدث فيها عن التعاون الإسرائيلي السعودي أثناء حرب اليمن. إذ تصور العاهل السعودي الراحل أن وجود جيش عبد الناصر في اليمن يهدد عرشه أسوة بالمصير الذي حل بعرش الملك فيصل الثاني في العراق، الذي اسقطته «ثورة 1958» لتقيم الجمهورية بعد ذلك.

(4)

هل يمكن أن نشبّه مساندة إسرائيل للسعودية في الصراع بين الملك فصيل وعبد الناصر، بإقدامها على الاصطفاف إلى جانب المملكة في صراعها الحاصل ضد إيران؟ وهل يمكن أن نقابل بين دور مصر في اليمن الذي أزعج الملك فيصل، بالدور الذي تقوم به إيران في دعم الحوثيين باليمن، الذي أغضب الرياض وأزعجها؟ وألا يوجد شبه بين حرص إسرائيل على إضعاف عبد الناصر وإنهاكه في اليمن وحرصها على هزيمة إيران وكسر نفوذها في الساحة ذاتها؟

هذه الأسئلة خطرت لي حين حاولت البحث عن أسباب التواصل بين السعودية وإسرائيل وإعلانه على الملأ في الوقت الراهن. وبرغم أني لا أستطيع أن أرد عليها بالإيجاب إلا أنني لا أستطيع أيضا أن أتجاهلها. في الوقت ذاته، فإنني أجد في مسوغات التفسير خيارات أخرى لها وجاهتها. من ذلك أن الأجواء العربية باتت مهيأة لتواصل من ذلك القبيل، خصوصاً بعد شيوع الادعاء بأن العدو لم يعد إسرائيل بل إيران، أو بأن الإرهاب صار الخطر الاكبر الذي يهدد الأمة، وهو ما تزامن مع الزعم بأن إسرائيل صارت طرفاً في معسكر الاعتدال السني في مواجهة ايران الشيعية، إلى غير ذلك من الاساطير التي لوّثت الإدراك العربي وبررت التصالح مع إسرائيل في قول، والتواطؤ معها في قول آخر.

ثمة احتمال آخر ربما أسهم في الانفتاح العلني بين الرياض وتل ابيب، يتمثل في الوضع المستجد لجزيرتي تيران وصنافير بعد ضمهما إلى السعودية. إذ إنهما أصبحتا بمقتضى ذلك طرفاً في اتفاقية «كامب ديفيد». ذلك أن موقع الجزيرتين وتحكمهما في مدخل البحر الأحمر يمثل أهمية استراتيجية كبرى لإسرائيل، الأمر الذي يضفي عليهما وضعاً عسكرياً خاصاً، ربما اقتضى «تفاهماً» مع السعوديين.

لا نستطيع أن نخدع أنفسنا بالحديث عن أن الزيارة لها علاقة بالقضية الفلسطينية وإن تذرعت بها. في الوقت ذاته، ليس واضحاً الآن أي الأسباب السابق ذكرها أوصل الأمور إلى ما وصلت اليه. وربما كان لكل منها له دوره فيما جرى. غير أننا لا نستطيع أن نغض الطرف عن التزامن بين الزيارة السعودية وبين انعقاد القمة العربية في نواكشوط، الامر الذي جسد المسافة بين الحلم الذي تبدد وبين الواقع المزري الذي صرنا اليه.

صحيفة السفير، 2016/7/26

القدس الدولية تصدر العدد الرابع من نشرة "القدس في مراكز "التفكير والأكاديميا":

أصدرت مؤسسة القدس الدولية في بيروت العدد الرابع من نشرة القدس في مراكز التفكير والأكاديميا وهي نشرة غير دورية تعنى برصد أبرز المقالات والتحليلات عن القدس في مراكز التفكير والصحف الإسرائيلية وتلك الناطقة بالإنجليزية بالإضافة إلى الدوريات الصادرة بالإنجليزية. ويغطي هذا العدد من النشرة شهرَي أيار/مايو وحزيران/يونيو حيث يتبين التركيز في التغطيات الإسرائيلية على الأقصى والوضع القائم في المسجد ومجموعة عوامل ومعطيات أثرت في تغيره. وتتضمّن النشرة عرضًا لتقرير في مجموعة الأزمات الدولية تطرق إلى اقتحامات العشر الأواخر من شهر رمضان وخلفياتها وتوصيات لضمان استمرار الهدوء في الأقصى.

للاطلاع على التقرير اضغط هنا

موقع "مدينة القدس"، 2016/7/26